

وقفات من سورة التوبة | اللقاء 90 | #وقفات من سور القرآن

| د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اليوم باذن الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#)

مع سورة التوبة وهي اخر سور السبع الطواف وهي اخر السبع الطوال. البطلة ال عمران النساء المائدة. الانعام واية؟ والاعراف. والانفال التوبة. الاتنين بيعدوا صورة واحدة. سورة التوبة ميزها الله عز وجل بعدة ميزات - [00:00:32](#) الميزة الاولى او عدة خصائص. عدة خصائص الامر الاول انها اخر سورة نزلت كاملة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر السور يبقى اذا هيبقى فيها آ لب التعليمات المتعلقة بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:07](#) صح زي بالظبط كده في اخر الخطبة تجد دايم كده انا في اخر خطبة باقول لك آ الخطبة دي كانت بتتكلم عن كذا وكذا وكذا. والمطلوب منك ان تصنع كذا وكذا وكذا - [00:01:31](#)

سورة التوبة نظرا لانها اخر سورة نزلت كاملة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ففيها خلاصة ما بهذه الدعوة. دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ما هي هذه الخلاصة؟ التوبة - [00:01:45](#)

تتبع كده اخواني اه كلمة التوبة ومشتقاتها في سورة التوبة وجدت ان اكثر سورة في القرآن وردت فيها كلمة التوبة كان ومشتقات كلمة توبة كانت هي سورة التوبة اكثر من سورة البقرة. يعني سورة التوبة وردت فيها كلمة التوبة سبعتاشر مرة - [00:02:04](#) رغم ان سورة البقرة اللي هي اطول بكثير من سورة التوبة وردت فيها كلمة التوبة تلتاشر مرة بس سورة ال عمران التوبة فيها ذكرى وتلات مرات. سورة النساء التوبة ذكرت اتناشر مرة. المائدة خمس مرات. هود ست مرات. الانعام - [00:02:27](#) اللي هي اطول من التوبة ما وردت فيها كلمة توبة الا مرة واحدة فقط ولما تتبعت كلمة التوبة في سورة التوبة وجدت ان ربنا سبحانه وتعالى فتح التوبة لكل اصناف الخلق - [00:02:45](#)

فتح ربنا عز وجل باب التوبة لكل اصناف الخلق. صنف الاول. احنا عندنا السورة تكلمت عن المحاربين. الكفار محاربين للنبي صلى الله عليه وسلم وتكلمت ايضا عن المنافقين. وتكلمت عن المرتدين وتكلمت عن المؤمنين. ومع ذلك كلمات التوبة - [00:03:01](#) على التوبة ذكره الله عز وجل في هذه السورة لكل هذه الاصناف. هات اية حذاشر بعد ما ذكر الله عز وجل الكفار المحاربين للدين. في قوله اي عشرة لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون - [00:03:23](#)

فهؤلاء كفار محاربون معتدون ومع ذلك الاية رقم حذاشر ربنا قال فيها ايه؟ ها؟ فان ايه؟ سبحان الملك يعني حد كان من اللحظات بيحاربني الله عز وجل يفتح له الان باب التوبة. لأ هات اية ثلاثة عفوا واذان من الله ورسوله الى - [00:03:42](#) يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فان لمين؟ للمشركين اللي حاربوا النبي وطردهوه وحاولوا يقتلوه وطردهوه برة مكة وقتلوا اصحابه وحاربوه وخد بالك. ان سورة التوبة نازلة - [00:04:02](#)

قبيل عام تسعة من الهجرة وما بعد عام تسعة من الهجرة. يعني في عز ما كانت حرب المشركين مع النبي صلى الله عليه وسلم على اشدها ومع ذلك الله عز وجل يقول فان تبتم فهو ايه؟ فهو خير لكم. هات اية خمسة - [00:04:22](#)

فاذا انسلك الاشهر الحرم فقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ها وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد ها فان تابوا واقاموا

الصلاة واتوا الزكاة فايه؟ فخلوا سبيلهم. فالسورة فتحت باب التوبة لمن - [00:04:41](#)

اولا لاول صنف المشركين المحاربين لرسول الله. اتنين للمنافقين. هتلاقي اربعة وسبعين المنافقين اللي ربنا سبحانه وتعالى فضحهم.

فضحهم. رضوا بان يكونوا مع الخوالب المنافقين اللي ربنا قال له في الاية رقم ثلاثة - [00:05:01](#)

يا ايها النبي جاهد الايه؟ ها؟ والاياه؟ طيب. ليه؟ لان المنافقين دول ياما فعلوا في النبي صلى الله عليه وسلم. زي ما هنعرف الان من

صفاتهم لا يصلون اذا قاموا للصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس لا يذكرون الله الا قليلا اتخذوا مسجدا ضاررا - [00:05:23](#)

فيه لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخذلون المؤمنين. كانوا يحاربون الله ورسوله كانوا يحاربون الله ورسوله ومع ذلك

مع هذا الخطر الداهم من المنافقين. بص اية اربعة وسبعين يحلفون بالله ما قالوا ها ولقد قالوا ايه - [00:05:43](#)

كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. وهموا بما لم ينالوا. يعني ايه هموا بما لم ينالوا هنا والنبي صلى الله عليه وسلم راجع من غزوة تبوك.

النبي ماشي على مكان عالي على جبل عالي كده. هم طائفة من هؤلاء المنافقين ان يدفعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:06:03](#)

حتى يسقط من على الجبل فيموت يبقى اولا تعالوا كده قالوا كلمة الكفر كفروا بعد اسلامهم هموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم.

وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله. طب يبقى انت بقى منتصر بعد - [00:06:24](#)

بعد بعد العناد ده وبعد الكفر ده وبعد همهم بقتل النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون ايه؟ آ فاولئك لهم عذاب اليم او لهم عذاب

عظيم او اولئك سنفعل - [00:06:41](#)

ونفعل ولكن تفاجئ ان الله عز وجل يقول فان يتوبوا فان يتوب اليكم خيرا لكم وان يتولوا ولا حظ معي ترتيب القرآن ان ربنا فتح

لهم باب قبل ان يتكلم معهم عن الايه؟ عن العذاب - [00:06:51](#)

واحنا لما بنشوف شاب عاصي بنقسو عليه وبنشد عليه يا كافر يا مجرم يا فاجر انت وهتورد على جنة انت متخيل ماذا فعل هؤلاء؟

هؤلاء من دقايق كانوا متجمعين علشان يحدفوا النبي صلى الله عليه وسلم على الجبل - [00:07:14](#)

والله يقول فان يتوبوا يقوا خيرا لكم هنا قد ايه ربنا سبحانه وتعالى بيرفق حتى بمن عصاه وفتحت ايضا باب التوبة للمؤمنين التوبة

مش للكفار والمنافقين والعصاة. ولنا ايضا كمؤمنين. هات اية مية واتنين - [00:07:32](#)

واخرون اعترفوا بذنوبهم وهنعرف هم مين دلوقتي خلطوا عملا صالحا واخر سيئة عسى الله ان يتوب سبحانه وتعالى سبحانه

وتعالى وفتح ايضا باب التوبة لهؤلاء الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اية مية وتمتناشر - [00:07:54](#)

الذين خلفوا عن رسول الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا

ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليه سبحانه الملك - [00:08:27](#)

بل فتح الله سبحانه وتعالى في سورة التوبة. باب التوبة لجميع الخلق. لكل الخلق ودي الاية العظيمة من اعظم ايات سورة التوبة اية

مية واربعة اقرأ يا محمد يلا اية مية واربعة - [00:08:42](#)

الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده بصوا لان ربنا سبحانه وتعالى قال يقبل التوبة من عباده ولا يقبل التوبة عن عباده. ما

الفارق بين من عباده وعن عباده - [00:08:59](#)

لا مين هنا مش هتكون بعضية لأ لا قول لا لا برضو مين مش مش هتبقى للجمع مين هنا هتبقى موصولة هتبقى على سبيل الوصل

يعني من كل عبادة - [00:09:27](#)

صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلوا عليه وسلم قل يا محمد الله يفتح عليك يقبل التوبة من عباده اذا

اتوا بالتوبة على بجميع شروطها بكماها فان الله يقبل التوبة ايه؟ من هم - [00:09:46](#)

انما يقبل التوبة عن بتحس ان المحامي وهو واقف قدام القاضي يقول لك انا وكيل ايه؟ عن لان عند مش هيقدر يتكلم. عن ده مش

هيعرف يتوفى عن نفسه عند انسان مش فاهم في القانون - [00:10:10](#)

فلما ربنا سبحانه وتعالى يقول هو يقبل التوبة عن عباده. لان عباده ضعفاء. لان عباده مش هيجيبوا التوبة على كمالها ان عباده مهما تابوا مش هتكون التوبة فيها تكفير للي هم عملوه. فلضعف عباده فان الله عز وجل يعينهم على التوبة - [00:10:29](#)
لانه وكيلنا عنهم لانه وكيل عنهم فانه يقبل عن على ضعفهم وقلة توبتهم لان الاصل في اللغة العربية في غير القرآن ربنا يقول يقبل التوبة ايه؟ ها؟ مني ولكن لما يجي عن - [00:10:49](#)

وكيل عنهم علشان كده في الاية مية وحداشر مية وتمتاشر قال ثم تاب عليهم هو ووفاهم الاول للتوبة لانهم مش هيعرفوا يتوبوا. وفقهم الاول للتوبة ثم بعد ذلك ايه - [00:11:08](#)
ادي آادي حرف جر شفت المعنى عامل ازاي لو كانت هنا من يبقى لن يقبل الله لن يقبل الله التوبة منك الا كانت الا اذا كانت على سبيل الكمال والتمام. طب انا - [00:11:22](#)

مش هقدر اجيب دي طب انا ضعيف انا مش هعرف اتوب اصلا. انا لسه الزنب مسيطر علي عن هو كيلو عنك. فهو يفتح لك اسباب التوبة. ويفتح لك اسباب الرجوع. ثم يرسل لك الايات فتوب فيقبلها ايه - [00:11:39](#)
هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات. وان الله هو الايه؟ التواب بصيغة المبالغة. هو التواب الايه؟ الرحيم سبحانه وتعالى الخصوصية الاولى وكيف ان الله عز وجل فتح لكل الخلق - [00:11:56](#)

الخصوصية الثانية من خصائص السوء التوبة انها من اكثر سور القرآن اسماء ولا يوجد في القرآن الكريم سورة لها كمية اسماء كما ورد لسورة التوبة في اكثر صورة جعل لها اسماء هي هذه السورة - [00:12:20](#)
فمن اسمائها التوبة. وطبعا احنا عرفنا ليه التوبة ومن اسمائها براءة ومن اسمائها ايه؟ براءة لان دي اول كلمة ايه؟ فيها الامر الثاني ومن اسمائها الفاضحة قال ابن عباس والله لم تزل سورة التوبة تنزل على رسول الله - [00:12:41](#)
يقول الله فيها ومنهم ومنهم ومنهم ومنهم حتى ظننا انها لن تبقي احدا في المدينة الا وذكرت من شأنه خبرا ومنهم الذين يؤذون النبي ومنهم الذين يلمزون المطوعين بالصدقات ومنهم ومنهم ومنهم - [00:13:02](#)
ايه ده؟ ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتني الصوبة فضلت تقول ومنهم كشفت هذه الصورة احوال كل الناس في المدينة ومن اسمائها سورة العذاب ليه؟ لان العباد آآ سورة العذاب وردت عن حذيفة حذيفة كان يسميها سورة العذاب. ليه؟ لان العباد لهم مع الله حالان - [00:13:25](#)

للعباد مع الله حالان. الحال الاول اما ان يكونوا اصحاب ذنوب ومعاصي فيتوبوا الى الله ويرجعون. فعندها يتوب عليهما. واما ان يكونوا على ذنوب ومعاصي. ولا يتوبوا ولا يرجعوا. فهتكوني نتيجة - [00:13:49](#)
ما فعله الله مع المنافقين في هذه السورة رفع الله سبحانه وتعالى الستر عن المنافقين كده في الصورة فهتك الله اسرارهم وفضحهم وانزل عليهم من وبأسه حتى قال الله عز وجل وده ما كان يتأوله سيدنا حذيفة سنعذبهم ايه؟ مرتين. سنعذبهم مرتين ثم - [00:14:08](#)

يردون الى عذاب ثلاث انواع من العذاب يجعلها الله سبحانه وتعالى على من لم يأخذ مقصد السورة الاعظم وهو التوبة. وسميت ايضا سورة المقشقشة وهذا وارد عن ابن عمر رضي الله عنه. وسميت بسورة البحوث - [00:14:28](#)
كما ورد عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه ومعنى البحوث اية التي بحثت عما في نفوس المشركين والمنافقين فاخرجته وسميت بالمبعثرة والمبعثرة معناها قال الله عز وجل في سورة العاديات آآ وبعث آآ - [00:14:45](#)
وبعثت وحصل ما في بعثر ما في القبور وحصل ما في يعني ايه بعثر ما في القبور ايمن كان في القبور من الموتى يوم القيامة فانهم ايه؟ يخرجون فبعثر هنا بمعنى خرج فسميت بالمبعثرة ليه؟ لان الله - [00:15:05](#)

الله عز وجل اخرج مجنونات ما في قلوب المنافقين. وسميت ايضا بالحافرة وسميت بالمنقرة. كل دي اسماء تدل على ان الله عز وجل رفع ستره عن هؤلاء المنافقين ففضحهم ومن خلال الاسماء دي كلها يتبين لنا ان المحور العام الاساسي لصورة التوبة هو - [00:15:26](#)
هو كشف خبايا اعداء المسلمين وده الجزء الاكبر من الصورة وده المقصد الاعظم من السورة ان الامة تكون على بينة من مخططات

اعدائها. الامة تكون فاهمة واضحة اعدائها بيتعاملوا معها ازاي. في نفس الوقت - 00:15:52

المقصد الاعظم من السورة فتح باب التوبة لجميع الخلق. احنا مع المقصودين الان ماشي كده؟ طيب آآ الجزئية الثالثة سورة التوبة الظروف والملابسات بقى معنا النهاردة اللي من اجلها نزلت سورة التوبة - 00:16:14

سورة التوبة نزلت ليه بصوا لله عز وجل في كونه حرمان لا ينبغي ابدًا على العباد ان يتجاوزوا هذه الحرمات اسألکم سؤال احبابي الكرام اللي سافر منكم القاهرة وينزل مسلا آآ حديق القبة او الكلام ده. هناك في قصر الرئاسة اسمه ايه - 00:16:39

قصر القبة ماشي كده طيب ده بنسميه الحمم. حمى الرئيسى لو في يوم من الايام واحد فكر في يوم من الايام انه ينط من سور قصر القبة ينط من على السور كده وينزل تحت يبص هو ايه في في ايه جوة ايه اللي هيحصل - 00:17:04

ايه؟ والله انت من قبل ما تفكر اصلا هتتاخذ. يعني لان دا حمى دا حمى الملك حمى الرئيسى حمى الامير. ما ينفعش حد يتجاوز هذا الحمى واخذ بالك كده؟ قربنا سبحانه وتعالى جعل جعل له حمى - 00:17:23

جعله حرمان. ما ينفعش في يوم من الايام حد يتجاوز هذه الحومات ظروف وملابسات صورة التوبة انها نزلت في وقت كل المحرمات اهينت وكل الحرمات تجرأ الناس عليها ربنا عز وجل له حمى - 00:17:47

التوحيد حمى الكتب التي نزلت من السماء حمم. ما ينفعش حد يعتدي عليها الانبياء والمرسلين حمى ما ينفعش حد يعتدي عليها الاماكن المقدسة حمى ما ينفعش حد يعتدي عليها. الدين حمى ما ينفعش حد يعتدي عليه - 00:18:06

الازمنة المقدسة حمى ما ينفعش حد يعتدي عليها هذا الوقت الذي نزلت فيه سورة آآ التوبة كان كل اصناف الخلق قد اعتدوا على حرمان الله عز وجل. كما سيأتي الان - 00:18:26

فنزلت هذه السورة نزلت هذه السورة لترد فعلا للدين هيئته. وترد للدين عظمتة. وتمنع اي حد على حرمان الله سبحانه وتعالى لو جنبنا الاية رقم ثلاثين لو جنبنا الاية رقم ثلاثين - 00:18:44

اعظم حمى لله عز وجل في كونه التوحيد اللي ما ينفعش في يوم من الايام حد يتجرأ على هذا التوحيد فتكلمت الصورة معنا تكلمت الصورة معنا عن حال هؤلاء الذين اعتدوا على حمى التوحيد - 00:19:08

افراد الله بالعبادة سبحانه وتعالى فتكلمت السورة في قول الله وقالت اليهود عزيز اعتداء على التوحيد وقالت النصارى المسيح بين الله ذلك قولهم بافواههم يضاغون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله. انى يؤفكون - 00:19:25

حمى التوحيد تم الاعتداء عليه. اتنين الكتب المقدسة التي انزلها الله سبحانه وتعالى. هات لي اية تسعة اشتروا بايات الله ها؟ ثمننا قليلا فصدوا عن سبيله. انهم ساء ما كانوا يعملون. ده اسمه حمى الايه؟ حمى الكتب المقدسة - 00:19:46

تم الاعتداء عليها تحريفها وتغييرها وتبديلها هات لي اية ادي تلتاشر حرمة الانسان حرمة الاشخاص الا تقتاتلون قوما نكسوا ايمانهم وهموا بايه؟ باخراج الرسول الاعتداء على النبي صلى الله عليه وسلم. وهم بدؤوكم اول مرة - 00:20:11

هات اية تمانية كيف وان يظهروا عليكم ها لا يرقبوا في مؤمن الا ولا ذمة يرضونكم بافواههم وتابى قلوبهم هات لي اية اتاشر حرمة الدين وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم - 00:20:40

تم الاعتداء على حرمة الدين تم الاعتداء على حرمة الدين اية اربعة وتلاتين يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله - 00:21:08

الاديان على الناس فغيروا في الدين اطلع الاية اتنين وتلاتين يريدون ان يطفنوا نور الله ها؟ بافواههم. الاعتداء على حرمة الدين. عايزين يطفنوا نور الدين من المجتمعات اذا الظروف والملابسات اللي نزلت فيها آيات سورة التوبة هي انه قد حدث اعتداء على كل

الحرمات. حتى - 00:21:33

الازمنة المقدسة يعني حتى الزمان المقدس تم الاعتداء عليه هات اية سبعة وتلاتين او ستة وتلاتين ربنا بيقول ان عدة الشهور عند الله ايه؟ اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات ها؟ منها اربعة ايه؟ يبقى الاربعة الحرم دول - 00:21:58

لابد ان نعظمه الا ان المشركين قال الله في الاية التي تليها انما النسيء زيادة ايه كان العرب بيعظموا الاشهر الحرم الاربعة. اللي هم

ايه؟ ها محرم رجب ذي القعدة ذي الحجة. دول اربع اشهر الحرم. فما كانش فيها حرب. طب احنا في مصلحة ان احنا نحارب في
الاشهر الحرم؟ يقول لك - [00:22:20](#)

احنا نأخر الاشهر الحرم اربع تيام على ما نخلص على القبيلة دي في الحرب فالنسيق معناه ايه؟ التأخير. فكانوا يؤخرون الاشهر
الحرم. ليه يا جماعة؟ عن يخلصوا اللي هم فيه. انما النسيء زيادة - [00:22:46](#)

الكفر فالصورة لما تكون نازلة مع واقع اقوام. اعتدوا على حرمة التوحيد وحرمة الكتب السماوية وحرمة الاشخاص والانبياء. وحرمة
الازمنة المقدسة وحرمة الدين وحرمة الازمنة المقدسة بل وحرمة الاماكن المقدسة - [00:23:01](#)

حرمة الاماكن المقدسة. يوم ما قتلوا الصحابة فين؟ في مكة وهي ارض حرام اذا لما الصورة يكون الايات فيها شديدة لان انتم
عارفين طبعا ان سورة التوبة الايات فيها شديدة جدا. الايات فيها شديدة ليه - [00:23:20](#)

هي بتتكلم مع مين بيتكلم مع مين؟ طب خيلنا نحدد كلامنا مع اقوام ما تركوا حرمة من حرمت الله الا واعتدوا عليها فكانت نسل
نفسنا ليه سورة التوبة اياتها شديدة؟ لان هي بتتكلم عن مين - [00:23:37](#)

عن اقوام اعتدوا على الحرمات. اعتدوا على الحرمات ظروف وملابسات صورة التوبة صلوا على النبي بقى سريعا كده. دي كلها كانت
مقدمة نخش بقى في صلب درسنا النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان جيش الروم يتجهز للنزول من الروم من تبوك الى النبي صلى
الله عليه وسلم - [00:23:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يباغتهم في ارضهم ستمية وتمانين كيلو من المدينة لتبوك وجيش الروم كان بيستعد يعني في
غزوة مؤتة كان اعد للصحابة متين الف مقاتل - [00:24:16](#)

وهم عارفين ان ان الصحابة خارجين في جيش عضو ثلاث تلاف. فقالوا هم ثلاث تلاف احنا هنخرج في كم؟ في متين الف طب لما
يعرفوا ان النبي خارج لهم في ثلاثين الف هيبقى عددهم كم - [00:24:31](#)

اعداد ضخمة جدا كان النبي صلى الله عليه وسلم من هديه انه كان اذا اراد غزوة وراء بغيرها. احنا طالعين للشمال احنا رايعين
الجنوب لو النبي طالع للشمال احنا رايعين الجنوب. لو النبي رايع للشمال يقول لهم احنا رايعين غرب. لو النبي رايع لقبيلة مش

عارف مين يقول لهم احنا رايعين لقبيلة تانية. حرب خدعة. فكان النبي اذا - [00:24:45](#)

اراد حرب قوم وري بغيرها الا غزوة تبوك. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انني خارج الى غزوة تبوك دي خارج لغزوة تبوك حتى
لا يخرج الا من اصحاب الايمان الاقوياء - [00:25:05](#)

ومن ها هنا الجيش اللي هيطلع لمسافة كبيرة محتاج اعداد قوي. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يحث اهل المدينة على الانفاق على
هذا الجيش انقسم الناس في هذه الحالة الى اربعة اصناف. الصنف الاول ارباب الاموال - [00:25:23](#)

اما ابو بكر رضي الله عنه فجاء بماله كله. وعمر اتي بنصف ما له. عبدالرحمن بن عوف اتي باتناشر اوقية ذهب كيلو وربع الاوقية كيلو
وربع. اتناشر اوقية ذهب سيدنا آ عثمان بن عفان النبي يحث الناس على المنبر. فقام عثمان وقال يا رسول الله علي مائة بعير
باحلاسها واختبيها بسلاحها بعثاها - [00:25:39](#)

نزل النبي خطوة وقال من يجهز جيش العسرة ومعني في الجنة؟ قام عثمان وقال له وانا علي مئة اخرى. ومئة تالثة. ولا زال عثمان
يقول حتى جهز الجيش كله رضي الله عنه - [00:26:05](#)

جهز الجيش كله ثلاثين الف مقاتل بعدته بعثا وبسلاحه بحاجته بكامل عثمان رضي الله عنه. جهز جيش العسرة رضي الله عنه حتى
نزل النبي من على منبره وهو يقول ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. اللي عمله عثمان النهاردة لا يضره بعد ذلك ذنب فعله عثمان -

[00:26:19](#)

واصحاب الاموال اتوا بالايه؟ ها؟ بالاموال الصنف الثاني الفقراء الذين لا يملكون الا القليل او لا يملكون شيئا اما هؤلاء فكان الواحد
منهم فكان الواحد منهم ياتي بحفنة تمر ويأتي بالصاع من التمر. صاع يعني اتنين كيلو ونص - [00:26:39](#)

ويأتي بنصف الصاع وبعضهم كان يأتي بالتمر بعض الصحابة كان لا يأتي الا بالتمر واما من لا يملك منهم شيئا اللي كان من الصحابة

لا يملك شيء يا سيدنا على بن زيد رضي الله عنه كان لا يملك شيئاً. بات ليلته متفكراً كيف اساعد هذا الجيش؟ فقام بالله - [00:27:04](#)
يصلي ويبكي ويدعو الله عز وجل ويقول اللهم انك قد امرتنا بالصدقة ورسولك حثنا عليها وانت يا ربي تعلم انني لا املك من شيئاً الا
عرضي. اللهم اني امسيت اتصدق بعرضي على كل من وقع فيه. انا ما عنديش حاجة اتصدق بها الا عرضي. يا رب من وقع في عرضي
اصبح عرضي ايه - [00:27:28](#)

صدق على المسلمين ويخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثاني يوم وينادي في الناس الصلاة جامعة يتجمع كل اهل المدينة. اين هؤلاء
الذين آآ اين المتصدق بعرضهم البارحة سيدنا علي ابن زيد حس ان هو ايه انا غلطت ولا ايه - [00:27:48](#)
اين المتصدق بعرضه البارحة؟ فيقوم علة بن زيد رضي الله عنه. فيقول انا يا رسول الله ووالله ما اردت الا الخير قال ابشر يا علة
فان الله عز وجل قد جعل صدقتك مع الزكاة المفروضة. سوا بينك وبين الصديق - [00:28:05](#)

بينك وبين الصديق وهؤلاء يعني كل واحد منهم كان يفكر ازاى اعمل اي حاجة. اي حاجة اعملها. بس اخدم الدين في هذا الوقت اما
الصنف الثالث وهم الذين اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم لا يملكون السلاح - [00:28:23](#)
ولا يملكون الاموال وهؤلاء ما ملكوا شيئاً. فاتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون يا رسول الله احملنا معك. احنا عايزين
نكون معك. احملنا معك اديني اي حاجة اديني ولو على سبيل السلف. بس لما نرجع هنردها لك. ولكن احملنا معك يا رسول الله.
وعايزين نكون معك. والله صلى الله عليه وسلم لا اجد - [00:28:42](#)

انا ما عنديش لا اجل ما احملكم عليه. هات لي اية واحد وتسعين ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما
ينفقون حرج اذا نصحوهم لله ورسوله - [00:29:04](#)

وهنا يا اخوانا انت لو ما معكش فلوس تساعد بها. يعني مسلاً احنا عاملين قافلة خيرية. احنا عاملين انا ما عيش فلوس اقول
خلاص انا ما عيش فلوس في ربنا وضع عني لأ. وده معنى احنا لازم كلنا نفهمه - [00:29:28](#)
جماعة احنا لازم كلنا نفهمه. محمد احنا بنعمل قافلة خيرية وانت ما عكش فلوس المفترض عليك في الواد ده ايه انت معكش فلوس؟
لف على الناس اطلب منهم فلوس. وده قول الله عز وجل اذا نصحوهم ايه؟ ها؟ المرضى والضعفاء اللي ربنا وضع - [00:29:44](#)
الجهاد كانوا بيلفوا على المسلمين في المدينة يحثونهم على التصدق في سبيل الله يبقى اذا رفع الله عنهم الحرج اذا ايه؟ ها؟ يعني
في قافلة انا مش قادر اساعد فيها يا محمد. اعمل ايه؟ احث الناس. اكلم الناس اللي حواليا - [00:30:03](#)

بعمل لك شغل اهو ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم. ثاني ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم ها؟ معيش ما عيش والله
ما عيش. قلت لا ثم احملكم عليه تولوا واعينهم ايه؟ ها؟ تفيض من الدمع حزناً. تفيض مادة الفاء والياء والضاد في اللغة العربية تدل
على اصلين - [00:30:20](#)

تدل على السرعة والكثرة. ومن هذه المادة الفاء والياء والضاد خرجت كلمة فيضان. لان الفيضان بيجمع الامرين. الكثرة كثرة اللي فيه
والايه ها والسرعة. بمجرد ما النبي قال لهم لا اجد ما احملكم عليه. عملوا ايه؟ تفيض من الدمع يبقى اول ما النبي قال - [00:30:44](#)
قال لهم ما فيش قاموا عاملين ايه؟ بكوا. وبكوا هنا بكاء بسيط ولا ده دلالة على الكثرة. ربنا قال ما قالش واعينهم تدمع اصل اللي
عينه بتدمع ده غرغرت شوية وخلاص ولكن قال تفيض ايه ها؟ فتفيض ده معناه ان هي عاملين يعيطوا عياط لا يتوقف - [00:31:04](#)
العياط ده دلالة على ظاهر هؤلاء. طب وممكن اي حد يعيط وخلاص. ولكن لما تيجي كلمة بقى بعدها ايه؟ ها؟ حزناً. حزناً دي تدل
على الايه علي جوه ستفيض من الدمع الظاهر حزناً تدل على الايه؟ فده كان حالهم - [00:31:24](#)

واما الصنف اللي كان لا يجد بل هو قول الله عز وجل الذين يلمزوا اية تسعة وسبعين ها اية تسعة وسبعين الذين يلمزون المتطوعين
من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا ايه؟ جهدهم فيسخرهم منهم سخر الله منهم. دول كانوا فقراء بسطاء جدا -

[00:31:46](#)

المنافقين عاملين يسخرهم منهم. الواحد منهم كان يجيب ثمرة ويقولون والله ما اراد هذا الا الرياء يبقى الصنف الاولاني ارباب الاموال
ودول بذلوا بوفرة. الصنف الثاني ها الذين لا يجدون ايه؟ ما يملكون الا القليل فتصدقوا به - [00:32:05](#)

الكنف الثالثة التي راح للنبي صلى الله عليه وسلم وسأله والنبي قال له ما عندك. الصنف الرابع هم المنافقون في المدينة. اصحاب
الطول اصحاب القوة قال الله سبحانه وتعالى انما السبيل اية ثلاثة وتسعين - [00:32:22](#)

انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنية رضوا بان يكونوا مع الخوالف. استر يا رب وطبع الله على قلوبهم اية ستة وثمانين
بنتكلم برضو عن الصنف الرابع الذي معنا. واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله ها؟ استأذنتك اولو الطول - [00:32:39](#)

يعني ايه لون الطول؟ الاغنياء وقولوا الطول اي القوة. فهم اغنياء وايه ودي من بلاغة القرآن ان ربنا ما قلش استأذنتك اولو المال لان
لو اولو المال ممكن يكون معه مال بس ايه ضعيف اهو موضوع عنه الجهاد - [00:33:07](#)

او يكون مسلا استأذنتك اولو القوة. فهو ممكن يقول قول بس ايه؟ ما عهوش فقير. فالله بلاغة القرآن الجميلة ان ربنا سبحانه وتعالى
يختار كلمة تجمع الياه؟ الاثنين مع بعض. فقولوا القول هنا الاغنياء القادرون. وقالوا - [00:33:27](#)

ها مع القاعدين. سبحانه الملك. سبحانه الملك. يبقى اذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم من البداية يحث الناس على
الياه؟ ها؟ على الخروج انقسم الناس الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصناف - [00:33:47](#)

الصنف الاول سابقون الاولون من المهاجرين. اصحاب الياه؟ ها اصحاب الايمان اصحاب الطاعة ودول الذي ربنا سبحانه وتعالى قال
عنهم في اية مية والسابقون الاولون ايه؟ ها؟ من المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في الذين والذين اتبعوهم - [00:34:08](#)

باحسان رضي الله عنه وهم الذين اعنهم الله بقول الاية مية وسبععشرا اية مية وسبععشرا لقد تاب الله على النبي ها والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوهم في ساعة العسر وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء هؤلاء - [00:34:30](#)

الصنف الثاني وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم منافقون الذي ربنا عاناهم بقوله هو هم ايه؟ بما لم ينالوا. كان في منافقين مع
النبي صلى الله عليه وسلم. خرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:49](#)

واستأذن اقوام. فيه ناس بدأت تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم معلش يا رسول الله احنا اصحاب اعذار احنا اصحاب اعذار واحد
منهم يقول له يا رسول الله ائذن لي ولا تفتني اية تسعة واربعين. مين دون؟ الجد ابن قيس. يقول للنبي يا رسول الله معلش اصل انا
علم - [00:35:03](#)

قومي انني من اكثر الناس فتنة بالنساء وانا والله لو رحت لبنات باني الاصفر في تبوك. ده يا رسول الله شعر اصفر وعينين خضراء
اول ما هشوفهم هتفتن في ديني يا رسول الله. ائذن لي ولا تفتني - [00:35:25](#)

فربنا يقول الا في الفتنة سقطوا ومنهم من استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عذر له. ولا عذر له ماشي كده؟ طيب خرج
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:39](#)

بدأت حر بدأ حر الشمس يحرق الناس فبدأ بعض المنافقين يا محمد بدأ بعض المنافقين الذي كانوا مع النبي بدأوا ايه ها؟ يعملوا ايه؟
ما تحملوش الحرب فبدأوا ها اه يتأخر شوية يتأخر شوية لحد ما النبي خلاص بقى بعيد يقوم لافف عاطي نفسه كده
الدوران وراجع المدينة - [00:35:58](#)

هؤلاء المنافقون ابتداء اول ما عملوا كده بدأوا يظهرها بدأوا يرجعوا المدينة خلاص ولكن كانت هناك هذه الفتنة الشديدة فتنة الحر
بدأت تصيب بعض الصحابة فكان اول الناس رجوعا رجل اسمه ابو خيثمة الانصاري. اسمه ايه؟ ها؟ ابو خيثمة الانصاري - [00:36:21](#)

ابو خيثام الشمس بدأت تشد عليه بدأ يرجع خطوة في الثانية في الثالثة والناس تقول يا رسول الله تخلف فلان والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول دعوه فان يكن فيه خير في سينة الله به - [00:36:42](#)

وليكن غير ذلك فقد كفاكم الله شره لحد ما قالوا يا رسول الله تخلف ابو خيثمة. فقال للنبي كلمته رجع ابو خيثمة بقى المدينة كان
عنده زوجتين اعدوا له الظل الظليل والماء البارد والطعام والشراب. وتجمدت كل امرأة منهم لزوجها - [00:36:53](#)

فاول ما قعد بقى في الضل كده وبدأ يشرب الماء البارد وقف مع نفسه وقفة قام قايل ويحك ويحك يا ابا خيثم في الظل الظليل
والماء البارد مع زوجتين جميلتين. ورسول الله في الضح والحر بئس ما فعلت يا ابا خيثم - [00:37:15](#)

ويطلع جري ابو خيثمة يسبب زوجته زوجتيه او المال والطعام والشراب والظلم ويطلع جري يلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم

فيراه النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو له بخير - [00:37:37](#)

راح النبي صلى الله عليه وسلم ووصل لتبوك واول ما وصل لتبوك اهل تبوك اللي هم الروم عرفوا النبي خارج لهم. ده احنا كانوا تلت تلاف وبهدلونا في غزوة مؤتة - [00:37:52](#)

ما بالك لما يكون ثلاثين الف لا لا لا فروا وتفرقوا في القبائل ودفعوا الجزية لرسول الله عن يد وهم صابرون وجاءت القبائل النصرانية اللي كانت في شمال الجزيرة للنبي. ودفعت الجزية كاملة عن يد وهم صاغرون. وعاد النبي سالما غالبا لم يقاتل عدو - [00:38:04](#)
وقذف الله الرعب في قلوب اعداء المسلمين. ورجع النبي صلى الله عليه وسلم علشان يلقي هؤلاء الذين تخلفوا عنه بغير عذر وهؤلاء كانوا اصناف الصنف الاول الصنف اللي بمجرد ما النبي راح ووصل هناك ما كانوا عندهم سرعة في التوبة زي ابو خيفاء الانصاري - [00:38:23](#)

ولكن عملوا ايه يا اسامة حسوا فعلا ان هم غلطوا غلط كبير جدا تقوم على السواري المسجد زي العواميد بتاعة المسجد بتاعتنا دي. كانوا اتناشر رجل منهم ابو لبابة الصحابي الكريم رضي الله عنه - [00:38:47](#)
وربط نفسه في السارية هو واخوانه وبكوا بكاء شديدا وظلوا ظل هؤلاء يبكون بكاء مريرا لدرجة ان كما يذكر الطبري عمي ثلاثة منهم من كثر البكاء فيه ثلاثة من الاتناشر اتعموا مش شايفين - [00:39:03](#)

من شدة البكاء بعد ما ربطوا انفسهم قالوا والله لا يحلون الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الغزوة دخل المدينة فلا هم رابطين انفسهم في السواري. فقال مين دول؟ قالوا يا رسول الله تخلفوا معك بغير عذر - [00:39:20](#)
وربطوا انفسهم واقسموا الا يحلهم الا انت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلفوا عني وعن الجهاد معي. والله لا احل وثاقهم حتى يكون الله هو الذي يحل وثاقهم. انا مش هحل وثاق هؤلاء - [00:39:37](#)

حتى نزل قول الله عز وجل عسى الله ان يتوب عليهم ربنا رأى من هؤلاء طوبى الصادقة فعلا. طوبى خالصة فنزل قول الله هات اية مية واتنين ها واخرون ايه ها وخد بالك ان النبي صلى الله عليه وسلم تأخر مسلا يوم - [00:39:54](#)
اليوم الثاني نزلت ايات توبة ربنا على هؤلاء. واخرون اعترفوا بذنوبهم لما ربطوا انفسهم فين ها؟ في سواري المسجد. خلطوا عملا صالحا واخر سيئة. عسى الله ان يتوب عليهم. ان الله غفور رحيم - [00:40:14](#)

فلما نزلت هذه الاية وانتم عارفين ان غسل لما بتيجي مع ربنا سبحانه وتعالى فهي على سبيل الاية؟ خلاص ربنا تاب عليهم على سبيل الجزم وربنا تاب عليهم فانا ممكن في يوم من الايام اغلط - [00:40:30](#)
بسرعة الحق نفسك. ربنا يتوب عليك انا ممكن اكون قصرت في اول رمضان بسبب الامتحانات. بسرعة ادرك ما فاتك فلما نزلت ايات التوبة خرج النبي من بيته وقال له ابشر يا ابا لبابة - [00:40:42](#)

ابشر يا ابا لقد تاب الله عليك. واللي يخش المدينة المنورة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ويقرب من الروضة الشريفة ويخش الروضة الشريفة هيلقي الاسطوانات مكتوب عليها من فوق كده - [00:40:57](#)
اسماء هتلاقي من ضمن الاسماء اسطوانة التوبة اسطوانة التوبة دي دي اللي كان مربوط عليها مين ابو لبابة وسميت باسطوانة التوبة لان الله تاب على صاحبها. وعلى من كان معه - [00:41:07](#)

فلما نزلت اية التوبة والنبي جه فكهم قالوا له يا رسول الله وان من تمام توبتنا ان ننخلع من اموالنا التي شغلتنا عنك فقال النبي اما اما التوبة فقد امر ذكر الله عز وجل انه قد تاب عليكم. اما الاول فلم يذكر الله لي فيها شيئا. فنزل قول الله عز وجل ايه؟ ها - [00:41:22](#)

خذ من اموالهم ايه؟ صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. يبقى على فكرة من اعظم الاشياء اللي تدل على صدق توبة الانسان انه يسارع للايه؟ ها للصدقات ماشي كده طيب الاية مية وستة - [00:41:42](#)
واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم. دي نزلت في مين بقى الثلاثة الذين خلفوا. طب ليه ربنا تاب على هؤلاء ليه ربنا تاب على هؤلاء واخر توبة الثلاثة خمسين يوم زي ما انتم عارفين. ليه - [00:41:59](#)

احسنت عشان تأخرت توبتهم بصوا لو اذنبت في يوم من الايام كل اما كانت التوبة اسرع كلما كانت توبة الله عليك ايه؟ اكمل واشمل ولو عملت زنب وفضلت مآخر التوبة مآخر التوبة لا يزال الله يبتليك - [00:42:24](#)

الى ان تتوب. فلو تبت يرفع عنك البلاء علشان كده اتأخرت الايات اللي فيها توبة ربنا على الثلاثة الذين خلفوا الى الاية رقم مية وتمنتاشر. دول كانوا الاية مية واثنين انما الثلاثة اللي - [00:42:43](#)

كعب ابن مالك هلال ابن امية مرارة ابن ربيع تأخرت توبتهم ما تابوش من البداية بسرعة زي هؤلاء فكانت النتيجة ربنا اخر توبتهم شوية واقرا الحديث عنهم قليلا حتى الاية مية وتمنتاشر وعلى الثلاثة الذين خلفوا. دول بقى اللي راحوا للنبي قالوا له النبي اول ما وصل المدينة بدا المنافق - [00:42:56](#)

روحوا يقولوا للنبي معلش احنا اعذرنا اصل كان عندنا اعذار معينة. دول راحوا للنبي قالوا لنا قال يا رسول الله آآ لقد اوتيت جدا انا لساني حلو ممكن اخرج من اي حاجة - [00:43:16](#)

يعني ممكن آآ يعني طبعا لغير النبي اضحك على اي حد بكلمتين ولكن يا رسول الله اذا كذبت عليك نزل القرآن بتكذيبي. يا رسول الله تخلفت وبلا عذر وقال النبي اما هذا فقد صدق. قم انت يا كعب انت ومالك. انت وهلال ابن ابي. ومرارة ابن ربيع الى ان يحكم الله فيكم - [00:43:28](#)

بعد شوية ينزل امر من ربنا شوفوا البلاء. اللي هتتأخر توبته لازم يتقرص شف البلاء يا كعب انت الاثنين اللي معك. ان الله يأمركم ان تفارقوا نسائكم اوه طب انا في وقت همي بروح اشتكي لمين - [00:43:53](#)

لزوجتي وانا سليمين زوجتي لأ فقال له يا رسول الله طلاق ام فراق؟ قال فراق قال الحق باهلك ثم امر الله المؤمنين الا يتكلموا مع هؤلاء الثلاثة الى ان يأذن الله بالتوبة - [00:44:12](#)

خمسين يوم كاملة لا يكلمهم احد حتى ان كعب ابن مالك يقول فمررت على ابن عم لي وكان من احب الناس الى قلبي. تخيلوا يا اخواننا فالقيت عليه السلام قلت السلام - [00:44:26](#)

فوالله لقد حرك شفتيه لا ادري ارد علي السلام ام لم يرد فذهبت اليه وقلت اقسمت عليك بربك الا تعلم اني احب الله ورسوله انت مش عارف ان انا باحِب ربنا وباحِب النبي - [00:44:39](#)

فما زاد الا ان قال الله ورسوله اعلم النبي امرهم ما حدش يكلمهم قال قال كعب بن مالك فكنت في كل يوم اخرج على سطح بيت لي اصلي مع الناس اصلي مع الناس فايذة مهمة جدا اصلي مع الناس - [00:44:54](#)

رغم ان اللي فيه ده انه ما سابش الاية واصعد على سطح بيت لي اذكر الله سبحانه وتعالى الى ان تطلع الشمس توبة صادقة من كعب ابن مالك حتى نزلت هذه الايات التي فيها تاب الله عز وجل عليهم. فقال اول واحد قام من بين النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الايات وراح يبشر كعب مين - [00:45:14](#)

طلحة بن عبيد الله طلحة بن عبيد الله وقال ابشر يا كعب ابشر يا كعب بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك لقد انزل الله توبتك. قال فقررت لله ساجدا - [00:45:36](#)

فخربت لله ساجدا وده يا اخوانا انا عايز بس اؤكد على معنى مهم جدا كعب بن مالك ده كان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم واحد من اصحاب بيعة العقبة - [00:45:50](#)

واحد من النقباء وواحد له تاريخ كبير في الاسلام. ممكن حد يكون على دين وعلى فضله وعلى مكانة طيبة في الدين والتدين. ورجله تزل في معصية من المعاصي بس الفارق بينا وبين العصي الثاني ان اللي كان على دين ده تاب ايه ها تاب بسرعة ورجع - [00:46:03](#)

فنزلت توبة الله على هؤلاء وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض ايه؟ ها؟ بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا انه هو التواب. ان الله هو التواب الرحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا معه. مين الصادقين - [00:46:22](#)

ماشي كده؟ يبقى اول ما النبي وصل نزلت ايات التوبة على ابو لبابة والانتاشر اللي كانوا معه. بعد خمسين يوم نزلت الايات المتعلقة

بتوبة الله على الثلاثة الذين خلفوا وما بين هذا وبين هذا فضح الله اسرار وهتك اسرار المنافقين. ذكر الله - [00:46:42](#)

ونعوتهم وافعالهم واقوالهم. بل وصف الله عز من دقة سورة التوبة انها وصفت احوال قلوب هؤلاء تعالوا مع بعض بقى للجزء الاكبر من الصورة. وهو وصف هؤلاء. اية اثنين واربعين. يلا - [00:47:05](#)

وصف الله سبحانه وتعالى المنافقين انهم ما خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هم كانوا متيقنين ان ما كانش فيه نفع دنيوي في صاحب جنبك صاحب حوالبك كده هو لا يصاحبك الا اذا كان بينك وبينه نفع دنيوي - [00:47:23](#)
ما فيش نفع دنيوي ها؟ مصلحة يعني. ولا يعرفك. نسأل الله السلامة من هذا الصنف ووضح الله ان من ابرز صفات المنافقين ودي من اول صفاتهم انه ما يعرفكش الا المصلحة - [00:47:41](#)

علشان كده جت الاية اثنين واربعين لو كان عرضا ها قريبا. يعني ايه عرضا قريبا؟ مصلحة فلوس غنيمة لو كان عرضا قريبا وسفرا ايه؟ قاصد لاتبعوك. فوضح الله ان غاية المنافق في خروجه هو الايه؟ المنافع الدنيوية. نفس المعنى اية ثمانية وخمسين - [00:47:55](#)
سبعة وخمسين عفوا سبعة وخمسين لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخا لو اليه وهم يجمعون. ومنهم من يلمزك في الايه؟ فان اعطوا منها وان لم يعطوا منها طول ما انت بتدي لهم هم بيحبوك. اول ما هتمنع عنهم اذا هم فذكر الله ان من غاية المنافق هدف المنافق في الحياة هو الايه - [00:48:15](#)

النفع الدنيوي. ثم يذكر الله عز وجل من ابرز صفات المنافقين كثرة الكذب. كثرة الكذب آية اثنين واربعين وسيحلفون بالله ها وسيحلفون بالله. لو استطعنا لخرجنا يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون. اية ثمانية وخمسين - [00:48:41](#)
سته وخمسين ويحلف ويحلفون بالله انهم ها؟ لمنكم وما هم؟ منكم كذايين كذايين طيب من ابرز صفاتهم الفرار عن الجهاد الفرار عند الجهاد في وقت الجد ما تلاقيهمش لأربعة واربعين - [00:49:10](#)

خمسة واربعين اية خمسة واربعين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتبطت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون وقت الجد فيه صاحب كده قريب منك وقت جد لما تكون في مشكلة ما يعرفكش - [00:49:42](#)
نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة ذكر الله عز وجل ايضا ان من صفاتهم نشر الفساد والتخذييل عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هو مش كفاية انه قاعد لا ده بيخذل الناس كمان. قال الله سبحانه وتعالى اية سبعة واربعين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا قبالة. يعني ايه ما زادوكم الا قبالة - [00:50:01](#)

ضعف خوف مش هنخرج لا لا لأ يخوفوك يربعوك بيغونكم الفتنة وفيكم ايه؟ سماعونهم. ثمانية واربعين لقد ابتغوا الفتنة ايه؟ ها؟ من قبل. وقلبو لك الامور. حتى جاء الحق وظهر - [00:50:24](#)

امر الله. من ابرز صفاتهم ذكرها الله سبحانه وتعالى في السورة الكسل عن الطاعات والعبادات هات اية اربعة وخمسين اية اربعة وخمسين ربنا بيقول ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. هدي الاية رقم اه سبع - [00:50:40](#)
اربعة وخمسين لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخرا لايه؟ آآ يستخبوا علشان ما حدش يأمرهم بالطاعة ولا عبادة ولا قرب من الله سبحانه وتعالى الاية رقم آآ واحد وثمانين - [00:51:03](#)

الفرح بالتخلف عن رسول الله فرح المخلفون بايه؟ ها؟ بمقاعدهم خلاف رسول الله هدفهم الاعظم ليس هو رضا الله ولكن رضا الناس المنافق هدفه الاساسي مش مش ربنا. هدفه الاساسي مين؟ الناس. هات اية اثنين وستين - [00:51:17](#)
يحلفون بالله لكم ها؟ ليرضوكم. والله ورسوله احق. ها؟ ان يرضوه. وفي الاية الاية الاخرى اية ستة وتسعين ربنا بيقول ايه؟ يحلفون لكم ايه؟ ها؟ لترضوا عنه هو مش هدفه الاساسي ربنا. ده هدفه الاساسي ايه؟ كلام الناس. من ابرز سمات المنافق اللي ربنا ذكرها في السورة الاستهزاء بالدين. وبالنبي صلى - [00:51:39](#)

الله عليه وسلم. اية اربعة وستين يحذر منافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم. قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم يقولوا لنا انما كنا لما خرج هؤلاء المنافقون مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا عمالين يقولوا ايه - [00:52:06](#)
والله ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء. ابو بكر وعمر عثمان علي وغيرهما وغيرهم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اغب الناس بطونا واكذب السنة

واجبن عند اللقاء سعادة المنافق دائما تلاقيه لما يبطلع على التليفزيون - [00:52:28](#)

يطعن في الدين الاحكام التشريعية يطعن في آيات القرآن يطعن في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يطعن في العلماء ده منهج من زمان ده منهج من زمان اه من من زمن تبوك اه طبعا طبعا. له من في عهد الانبياء كمان - [00:52:46](#)

قال الله عز وجل قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا ها قد كفرتم بعد بعد ايمانكم. اما آيات التطابق على النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم الاية واحد وستين ومنهم الذين ايه؟ ها؟ يؤذون النبي - [00:53:10](#)

ويقولون هو اذن سورة التوبة لان هي اخر سورة نزلت فكان لازم ربنا يوضح فيها ان اعدائنا هيتعاملوا معنا ازاى؟ فاحنا لازم نكون فاهمين الناس دي بتتعامل معنا ازاى آ الكاتبة فاطمة نعوت - [00:53:28](#)

لما كتبت التويته بتاعة السنة اللي فاتت او اللي قبلها في عيد الاضحى لما قالت مجزرة جديدة بسبب اه اه رؤية لراجل صالح رؤية الراجل طيب مجزرة جديدة للاضحى اللي الناس بتضحى بها - [00:53:43](#)

الاضاحى بتقول عليها مجزرة وفي الحقوق الحقوق الحيوان مجتمعات حقوق الحيوان او اسمها ايه؟ جمعيات حقوق الحيوان من اللي بيحصل في عيد الاضحى ايه ده ايه ده ايه ده فلازم سورة التوبة تيجي تفضح كل هؤلاء - [00:53:58](#)

بل وتوضح ايضا لنا سورة التوبة توضح الا يضم لنا سورة التوبة ان هم مش هيكتفوا يا اسامة باستهزاء او سخرية او الطعن في الدين. كما ذكر الله في اوائل السورة - [00:54:20](#)

وطعنه في ايه؟ في دينكم. لا ده هيصل الامر ان هم يتحالفوا مع غير المسلمين. مع اعداء الاسلام علشان يدمروا المسلمين ويدمروا الاسلام لا بأس ابدأ ان في حد خمسة ستة يطلعوا من مصر يتعلموا هناك على ايدي المستشرقين المجرمين اللي بيحاربوا الدين وييجوا ينقلوا كلام المستشرقين عندنا ده واقع - [00:54:30](#)

ثم يقول الله عز وجل والله ثم يتكلم الله سبحانه وتعالى عن صفات عباد الله المؤمنين ان شاء الله لا قوة الا بالله. اللي وافقوا بقى مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:52](#)

الشك شك مميز وخوف هو خايف عارف يحسبون كل صيحتين عليهم بالمعنى ده هو ختم كل ما النبي يقول كلمة ده علينا. وقول الله يحفظ المرافقون ان تنزل عليه. بعد كده - [00:55:12](#)

عن الصدف الجميل بقى اللي باتا مع النبي صلى الله عليه وسلم محارب مع النبي صلى الله عليه وسلم بدل كل ما يملك ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم - [00:55:32](#)

التائبون العاملون الحاملون الايات وبعد كده ربنا سبحانه وتعالى ذكره في اية مية وسبعناشر لقد تاب الله على ايه؟ على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة ما هو المخرج من فتن هؤلاء - [00:55:42](#)

المنافقين دول ايه المخرج بقى من فتنهم؟ المنافق هو بيوقع فيهم في دينك. المخرج ايه الطعن في الدين امام الناس دائما. ماشي كده؟ طيب تعالوا بقى نتكلم بقى انا علشان اواجه ده انا المستورد علي اعمل ايه؟ اتعلم - [00:56:02](#)

اتنين وعشرين. ما كان المؤمنون ليؤمنوا كام؟ فلولا نفعا من كل فرقة منهم ايه ليه؟ ليه؟ احنا بنحضره علشان نحضر من تخطيطات كل هؤلاء ده يجب الايه؟ بالفقه في الدين. طيب ايه تاني؟ اعمل ايه تاني؟ ارجع للقرآن - [00:56:32](#)

ارجع للقرآن. ارجع للقرآن. واذا ما انزلت السورة مية اربعة وعشرين. واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم ثلاثة ثلاثة امسك في هدي النبي والزم غرس النبي رجلك حط رجله. لقد وعشرين وقد جاءكم رسول - [00:57:02](#)

حريص عليكم سنته في سنته. طيب يبقى اول حاجة علم ها؟ قرآن؟ سنة. اخر حاجة فان تولوا فقلت حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش ومن فضائل - [00:57:32](#)

التوبة ان ربنا يأخذ منها هذه الجزئية او لم يأخذ منها هذه الجزئية ويجعلنا من اذكار الصباح حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت يهديك الله عز وجل يكفيك الله من شر ايه؟ كل ذي شر - [00:58:02](#)

ايه كمان؟ ايه الصورة دي؟ ايه الواضحة دي؟ احنا مش محتاجين. احنا ربنا يرزقنا واياكم اهل القرآن ان شاء الله استعدوا بقى عشان

ايه ان شاء الله احنا في ثلاث صور مرتبطين في بعض - 00:58:22

يونس قول يوسف ان شاء الله ناخدهم كلهم مع بعض بس خطوة بإذن الله - 00:58:42